بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَكُونُواْ مَعَ

الصادقين

محتاج الى جميع أبنائه

الجمعة ١٣ ربيع الاول ١٤٤٥ هـ / ٢٩ أيلول ٢٠٢٣ م العدد ٢٣٧

نشرة تصدر عن المكتب الاعلامي متخصصة بنقل أحاديث وخطابات وفتاوي وأخبار سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله)

البيان الختامي للزيارة الاربعينية عام ١٤٤٥

﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٢٦]

تيه الامة بسبب عصيانها القيادة الرّبانية(١)

تتحدث الآية الكريمة عن التيه الذي قضى الله تعالى به على بني إسرائيل أربعين سنة بسبب عصيانهم لأوامر نبيهم (صلى الله عليه وآله) بالدخول إلى الأرض المقدسة قال الله تبارك وتعالى ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة: ٢٦]. وفيها عدة دروس منها:

١- كشف حقيقة بني إسرائيل وتديّنهم المزّيف وتآمرهم على الدعوات الإلهية.

٢- تحذير الأمة من الوقوع في أخطاء الأمم السابقة، وتحمل نتائجها الكارثية.

٣- إطلاع قادة المسلمين على التجارب السابقة والاستفادة منها في تحديد المواقف الحاسمة.

٤- تسلية أئمة الإسلام بسرد هذه المصائب والبلاءات، ليروا أن ما يتعرضون له ليس بدعاً من البلاء فقد تعرض له القادة الربانيون من قبل.

ولبيان أجواء القضية وملخص الواقعة نقول: إن بني إسرائيل لما نجّاهم الله تعالى من فرعون وجنوده وعبروا سالمين إلى الجهة الأخرى وغرق فرعون وجنوده، وإذا بهم يطالبون النبي موسى (عليه السلام) بأصنام ليعبدوها ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨] ثم وقعوا في فتنة عبادة العجل الذي صنعه السامري وعالجها موسى (عليه السلام) وتاب الله تعالى على قومه، ثم أغدق عليهم النعم وآتاهم ما سألوه بعدما شكوا الجوع والعطش والحر ففجّر موسى (عليه السلام) من الأرض عيون ماء و أنزل الله تعالى لهم من السماء حلوى ولحم طير وظللهم بالغمام ليقيهم حر الشمس، قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٠].

ثم ذكّرهم الله بالنعم الكثيرة التي أنعمها عليهم ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: ٢٠] من بعثة موسى (عليه السلام) إليهم وإنزال التوراة ونجاتهم من بطش فرعون وغيرها، وكذا بما اختصهم من النبوة والملك أي ما جمع لهم من الهداية إلى التوحيد، و جعلهم ملوكاً و هو إن كان خطاباً للجميع فهو يعني استقلالهم بعد التخلص من استعباد الفراعنة حتى ملكوا أمورهم وصارت لهم الزعامة الدينية التي تتضمن القيادة الاجتماعية ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ (النساء/٥٤) و إن صح قصد البعض من خطاب الجميع فإن من بني إسرائيل من آلت اليه السلطة ايضاً مثل يوسف وسليمان (صلوات الله عليهم اجمعين).

وروى في الدر المنثور في تفسير جعلهم ملوكا عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (كانت بنو إسرائيل إذا كان لأحدهم خادم ودابة وامرأة كتب ملكاً).

أقول: هذا المعنى داخل فيما ذكرناه لأن من ملك هذه استقل بنفسه، وأُشكل عليه بان هذه النعمة لا تختص ببني إسرائيل فما وجه الامتنان عليهم؟ وأجاب بعضهم بان بني إسرائيل اول من اتخذ الخدم، وهو مخالف للوقائع التاريخية، ويمكن الإجابة بان وجه الامتنان بلحاظ حالتهم السابقة حيث كانوا عبيداً مستخدمين أذلاء عند الفراعنة، ويؤيد ذلك ما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال: (من أصبح آمنا في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها)(٢).

وقد ذكّرهم تعالى بهذه النعم التي ذكرناها آنفاً وهي متضمنه معجزات وآيات باهرات لم تتحقق لأي من الأمم السابقة ليحثّهم على طاعة أوامر الله تعالى ونبيهم العظيم ويحبّبها إليهم، مضافاً الى ابتداء خطابه بـ(يا قوم) ليذكّرهم بانه منهم وانه يريد الخير لهم، وهذا درس يستفيد منه الوعاظ والمبلغون بإثارة الارتباط الروحي بالله تعالى قبل أن يدعوهم إلى الطاعة.

وبعد هذا كله أمرهم أن يدخلوا الأرض المقدسة وهي ارض الميعاد التي وعدوا بإقامة دولة الحق فيها ويكونون فيها ملوكاً ويبعث فيهم الأنبياء، ليثبتوهم على طريق الهدى والاستقامة، والمقصود بها القدس وما حولها وهو ما ورد في بعض الروايات(٣) بقرينه قوله تعالى ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ [الإسراء: ١] وقوله تعالى ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ [الأعراف: ١٣٧]. إذ ان البركة تعني الخير الكثير، واعظم مصاديقه إقامة الدين فيها وتخليصها من رجس الكفر والشرك التي توجهوا إليها بعد خروجهم من مصر ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ [المائدة: ٢١]، وتتضمن دعوته (عليه السلام) وعداً صادقاً ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ بانها ستكون لهم ليحفزّهم ويطمئنهم، و يدلّ التحذير في نهاية الآية على أنه (عليه السلام) كان يتوقع منهم العصيان والتمرد والنكوص على الاعقاب والخمول وإدارة ظهورهم لنبيهم الكريم (صلى الله عليه وآله)، فهم هم الذين رافقوه من مصر وجرّعوه الغصص والآلام ووقعوا في الفتن العظمى التي أشرنا إلى بعضها.

وقد صدق ظنه (عليه السلام) عليهم إذ كان جوابهم بعد كل تلك النعم والمكانة والتفضيل أن أعلنوا تمردهم على أمر نبيهم (صلى الله عليه وآله) معتذرين بوجود قوم اولي ضخامة بدنية وشدة وبأس، وهم طغاة(٤) يجبرون الناس على طاعتهم، واشترطوا لتنفيذ الأمر خروج أولئك من الأرض المقدسة وهم يعلمون إن الجبارين لا يخرجون ولا يتخلون عن سلطتهم من تلقاء أنفسهم ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ [المائدة: ٢٢].

ولم يطع الأمر إلا قلة قليلة ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣].

فهما من الذين يخافون الله تعالى، والخوف من الله تعالى هو المحرك الرئيسي لكل عمل صالح وقد يكون عندهما خوف من الجبارين المتسلطين في الأرض المقدسة إلا إن خوفهما من الله تعالى كان أعظم وهو الغالب عليهما، فأذهب الله تعالى عنهم ذلك الخوف، إذ أنعم الله تعالى عليهما بالإخلاص له فجعلهم من أوليائه ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢] فهم داخلون في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩].

وذكرت الروايات أن أحدهما يوشع بن نون وصي موسى (عليه السلام) وآخر وهما من أبناء عمومته(٥) وكانا من نقباء بني

التتمة في الصفحة الثانية

---

(١) قبس قرآني ألقي على طلبة البحث الخارج يوم الأربعاء ١١/ربيع الأول/١٤٤٥ الموافق ٢٧ /٩ /٢٠٢٣. (٢) الأمالي - الشيخ الطوسي - الصفحة ٤٢٨، مجمع البيان: ٣ /١٨١.

(٣) في (بحار الانوار:١٣/ ١٧٨) ((فانطلقوا يؤمّون الأرض المقدسة وهي فلسطين، وإنما قدسّها لأن يعقوب (عليه السلام) ولد بها، وكانت مسكن أبيه إسحاق ويوسف (عليهما السلام))).

(٤) في (تفسير النور:٢ /٢٥٢) عن موسوعة فريد وجدي ((الجبارون هم قوم العمالقة من الساميين عاشوا في شمال شبه الجزيرة العربية بالقرب من صحراء سيناء، هاجموا مصر واستولوا عليها لفترات طويلة، ودام حكمهم هناك ما يقرب من خمسة قرون)).

(٥) تفسير العياشي: ١/٣٠٣ / ٦٨ , البرهان :٣ /٢١١

إسرائيل الأثني عشر، وقالا إن الغلبة ستتحقق لكم بمجرد اقتحامكم لأول مدينة من مدن الجبابرة وهي أريحا على ما قيل(٦) تصديقاً لقول امير المؤمنين (وما غزي قوم في عقر دراهم الا ذلّوا)(٧)، وقطعا بالوعد لأنهما تلقياه من موسى (عليه السلام)، ولأن الله تعالى كافٍ من يتوكل عليه، فأمرا قومهما بالتوكل على الله تعالى ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣].

وفي الآية درس عظيم وهو انه إذا عرض عليك أمر فيه رضا الله تعالى وكان محفوفاً بصعوبات فلا تتهيّبه ولا تتردد وأقدم عليه وحينئذ سييّسره الله تعالى ويجعله هيناً وهو قول امير المؤمنين (إذا هبت امراً فقع فيه)(٨) فان التردد والخوف يؤدي الى الفشل وضياع فرص التوفيق، قال (عليه السلام)(قرنت الهيبة بالخيبة)(٩)، لذا حثت الأحاديث الشريفة على الإسراع الى عمل الخير لان التواني يؤدي الى ضعف العزيمة وترك العمل، قال الامام الباقر (من همَّ بشيء من الخير فليعجله فان كل شيء فيه تأخير فان للشيطان فيه نظرة)(١٠).

ورغم هذه الفرصة العظيمة للنصر التي لاتتطلب أزيد من عقد العزم وإخلاص النية، والإقدام على العمل من دون تقاعس، ومباغتة الخصم، وحينها يُنزل الله تعالى عليهم نصره وتأييده وسكينته، إلا أنهم أصرّوا على التمرد والعناد، وإدخال اليأس من استجابتهم على قلب موسى (عليه السلام) حتى يتوقف عن دعوتهم إلى الطاعة ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤] و (لن) تفيد التأبيد مع المجيء بلفظ (أبداً) للتأكيد.

قولهم (وربّك) فكأن الله تعالى هو رب موسى دونهم فالقضية لا تعنيهم، وانهم لا يريدون ربّاً يكلّفهم بمواجهة الأعداء وتحمّل المصاعب، فهم يريدون أن تتحقق النتائج من دون عمل يقدمونه وإنما يكفيهم الله ورسوله وهم قاعدون، وقد تملكتهم صفة الجبن والاستسلام والضعف نتيجة لطول استعبادهم من فرعون، وهذه نظرية اجتماعية ينبغي الالتفات اليها، لذا استنهضهم موسى (عليه السلام) وعمل على إعادة الثقة لأنفسهم بتذكيرهم بنعم الله تعالى الكثيرة والعظيمة وما تحقق لهم من أسباب القوة.

وحينئذ شعر النبي موسى (عليه السلام) بالإحباط والياس المؤلم القاسي من صلاح هذه الجماعة رغم كثرة ما أغدق الله تعالى عليهم من النعم وأراهم من المعجزات وأظهر (عليه السلام) استسلامه لله تعالى وايمانه الراسخ بصدق وعده، وناداه بصفة الربوبية لان الله تعالى ربّاه ورعاه وصنعه من أول أمره ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة: ٢٥] فإنه ليس له سلطة عليهم ولا يستطيع إجبارهم وإكراههم على الطاعة والهداية والصلاح، وان كان يوجد صالحون في قومه كالرجلين الا انه لا يملك منهم مثلما يملك من اخيه هارون النبي فإنه طيّع له ومسلّم لأمره ولديهما من التأييد الإلهي ما ليس لغيرهما، فان ملك النفس والتسلط عليها بتمام السلطنة لا تكون الا للمخلصين من عباد الله تعالى الذين استخلصهم الله تعالى لنفسه ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۞ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ (الحجر ٣٩-٤٠) ويمكن ان يكون معناها اني لا املك الا نفسي واخي كذلك لا يملك الا نفسه، ومؤداهما واحد فان من تمام ملك هارون نفسه تسليمه لأخيه موسى (عليه السلام).

ومن أدبه (عليه السلام) مع ربّه فإنه أوكل أمر تحقيق الوعد الإلهي بالتمكين في الأرض ووراثتها إلى الله تعالى، ولم يطلب من ربه عقوبة معينة على قومه ولا اتخذ قراراً محدداً، كيف وقد كرّس حياته لصلاحهم وانقاذهم، وإنما أوكل أمر الفصل بينه وبين قومه العاصين المتمردين إلى ربّه، فانه اشفق عليه واولى بتدبير شؤونهم، وإنما وصفهم بالفاسقين واستحقاقهم المباينة مع عباد الله الصالحين لتكرّر عصيانهم مرات عديدة، فأنهم بعد أن رأوا معجزة فلق البحر وإغراق فرعون وجيشه ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨] حتى عبدوا العجل الذي صنعه لهم السامري، وبلغت بهم الوقاحة حداً عظيماً ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ [البقرة: ٥٥] وفي كل مرة يتوب الله تعالى عليهم ويفيض عليهم نعماً خاصة لكم ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ٥٦] ويعودون هم إلى عصيانهم وتمرّدهم.

وهنا شاءت الإرادة الإلهية نوعاً من التربية والإصلاح لبني إسرائيل فيه مشقة ضرورية لهم فهو رحمة وان كان ظاهرة العذاب، وذلك بأن يقعوا في التيه والحيرة التي اختاروها لأنفسهم أربعين سنة، ومن المعلوم تأثير عدد الأربعين في موجبات التكامل، وقد استحقوا هذه القسوة بتمردهم على قيادتهم الربانية المعصومة فبقوا يتيهون في الأرض ليس لهم حياة مستقرة ولامستقبل مضمون، ولا يستطيعون دخول الأرض المقدسة ولا الرجوع إلى بلدهم الأصلي مصر، وكان معهم موسى وهارون (عليهما السلام) والوصي يوشع ألا انهم لم يُمنَعوا من دخول الأرض المقدسة فكانوا يزورونها، وتوفي موسى (عليه السلام) خلال هذه الفترة (١١) وأخوه قبله، ونشأت أجيال جديدة من بني إسرائيل من رحم المعاناة والايمان، تحلّوا بالعزة والثبات والشجاعة فقدّر الله تعالى لهم الخروج من التيه بقيادة الوصي يوشع بعد انتهاء مدة التيه(١٢) ودخلوا الأرض المقدسة مع طالوت ببركة فئة قليلة ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۞ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥٠-٢٥١] وتحقق قوله تعالى ﴿الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٢١] لكن ليس للمخاطبين المباشرون لعصيانهم، إذ إن الوقت غير معين فيها ولا الأشخاص لأن الخطاب موجه إلى الأمة جميعاً، فصدق الوعد الإلهي في أبناء المخاطبين.

وقد وعدهم الله تعالى بوراثة الأرض والتمكين فيها إذا صبروا على الطاعة والاستقامة ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [الأعراف: ١٣٧].

يسرد القرآن الكريم هذه القصة على المسلمين في أوائل تشكيل الدولة الإسلامية بعد الهجرة والظاهر إن نزولها قبل معركة بدر بقرينة ذكر المقداد لها في كلمته الآتية ليعلّمهم أن أساس الإيمان الطاعة، و ليحذرهم مغبّة عصيان القائد الرباني العظيم ويحذرهم من الثمن الباهظ الذي يدفعونه، لكنهم لم يستوعبوا هذا الدرس ولا غيره مما حكاه القرآن الكريم وأعادوا نفس أخطاء بني إسرائيل، وقد أخبرهم النبي (صلى الله عليه وآله) باقتصاصهم آثار بني إسرائيل، فقد روى الامام الباقر (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) قوله: (والذي نفسي بيده لتركبُنّ سنن من كان قبلكم, حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا تخطئون طريقهم ولا تخطئكم سنة بني إسرائيل))(١٣).

فوقعت الأمة في حيرة وتيه بسبب انقلابها على أعقابها بعد رحيل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

حيث نكثت بيعة الغدير وخلّفت عترته وراء ظهورهم، وازاحوهم عن مقامهم السامي الذي رفعهم الله تعالى، فأضاعوا القرآن بتضييعهم للعترة لأنهما صنوان لا يفترقان بنص حديث الثقلين المشهور.

وقد عبّر أمير المؤمنين (عليه السلام) عن هذا الضياع والتيه الذي وقعت فيه الأمة بقوله (عليه السلام): (أيها الناس لو لم تتخاذلوا عن نصر الحق، ولم تهنوا عن توهين الباطل. لم يطمع فيكم من ليس مثلكم، ولم يقو من قوي عليكم. لكنكم تهتم متاه بني إسرائيل. ولعمري ليضعفن لكم التيه من بعدي أضعافا بما خلفتم الحق وراء ظهوركم، وقطعتم الأدنى ووصلتم الأبعد)(١٤)

وهكذا ضاعت الأمة في تيه طويل لا زالت تتخبّط فيه.

روى العياشي في تفسيره عن الامام الباقر (عليه السلام) قال: (ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما قبض لم يكن على امر الله الا علي والحسن والحسين وسلمان والمقداد وأبو ذر فمكثوا حتى قام علي (عليه السلام) فقاتل من خالفه)(١٥).

أقول: هؤلاء أكمل من ثبت على الامر ولا ينفي وجود الصلحاء الاخرين كعمار وذي الشهادتين وابن التيهان وابي أيوب ونظرائهم.

وقد ثبت على الحق في المفاصل الحاسمة عبر التاريخ ثلة من الأفذاذ، كالمقداد الذي خاطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد أن تخاذل فلان وفلان عن مواجهة قريش، حينما أفلتت قافلتهم ووجد المسلمون أنفسهم في قبال جيش أكثر عدداً وأقوى تسليحاً فقال:(لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ والذي بعثك بالحق لو ضربت أكبادها إلى برك الغماد لاتبعناك)(١٦) فسُرَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأشرق وجهه ثم تبعه الأنصار بمثل هذه الكلمات.

إن إنقاذ الناس من التيه والحيرة المؤدين إلى الضلال والانحراف الذي أوقعت الأمة نفسها فيه لمخالفتها لوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أمير المؤمنين (عليه السلام) وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين)، كان هو الدافع لقيام الإمام الحسين (عليه السلام) بحركته المباركة، فقد ورد في زيارة الامام الحسين (عليه السلام) يوم الأربعين (وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة) وهكذا على طول الزمان يكلّفنا عصيان العاصين وتمرد الفاسقين وخبث الماكرين من طلاب الدنيا هذه التكاليف الباهظة، ولا تنتبه الأمة من غفلتها إلا بعد فوات الأوان، ولا يوّفق إلا قلة ممن أكرمهم الله تعالى بالوعي والبصيرة فيتخذون الموقف اللائق بهم كأصحاب الإمام الحسين (عليه السلام).

فالنداء الذي أطلقه الامام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء (هل من ناصر ينصرنا) ليس مختصاً بالقوم الموجودين على ارض المعركة بل هو موجَّه الى كل الأجيال حتى قيام يوم الساعة يدعوهم (عليه السلام) لنصرته على تحقيق الأهداف التي خرج من اجلها، فالحرب مستمرة وان تنوعت أساليب المواجهة وادواتها.

نسأل الله تعالى الثبات على الحق وأن نكون على بصيرة من أمرنا.

---

(٦) الدر المنثور :٣ /٤٨ ط. دار الفكر. (٧) نهج السعادة: ٢ / ٥٢٧، ميزان الحكمة: ج ١ /ص ٥٦٢. (٨) ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ١ - الصفحة ٨٣٢.

(٩) شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ج ١٨ - الصفحة ١٣١. (١٠) وسائل الشيعة:١ /١١٣، أبواب مقدمة العبادات، باب ٢٧ حديث ١٠. (١١) سفينة البحار:١ /٤٨٣.

(١٢) الدر المنثور:٣/ ٥٢. (١٣) تفسير العياشي: ١/ ٣٠٣/ ٦٨, البرهان: ٣/ ٢١١, بحار الأنوار: ج ٢٨ /ص ٨. (١٤) نهج البلاغة: ج ٢ ص٧٩، نور الثقلين: ١/ ٦٠٩.

(١٥) تفسير العياشي:١ /٣٠٣/ ٦٨. (١٦) الدر المنثور:٣ /٢٧١.

البيان الختامي(١٧) للزيارة الاربعينية عام ١٤٤٥

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله: (ما ضعف بدن عما قويت عليه النية)(١٨) أي إن الإنسان يمتلك طاقة وقدرة فائقة لإنجاز أعمال كبيرة إذا كان صادقاً في عزمه مخلصاً في نيته محباً لما يريد أن يعمله، وإذا فشل في إنجاز عمل فليس الخلل في قدراته التي أودعها الله تعالى في بدنه وإنما في خموله وكسله وضعف همته وعدم صدق نيّته.

لقد كانت الأعمال الكبيرة المتنوعة التي قام بها المؤمنون الموالون لأهل البيت (عليهم السلام) من مختلف دول العالم خلال الزيارة الأربعينية شاهداً واضحاً على صدق هذا الحديث، لأنهم أشربوا عشق الإمام الحسين (عليه السلام) وذابوا في مودة أهل البيت (عليهم السلام)، فهل يستطيع غير العاشق أن يسير مشياً على الأقدام مئات الكيلومترات تحت لهيب الشمس الحارقة وقد تجاوزت الحرارة نصف درجة الغليان؟ وهل يستطيع غير الواله أن يتنازل عن أنانيته وحب ذاته فيتواضع ويقوم بأعمال يستنكف عن فعلها في غير هذه المناسبة العظيمة فتراه يغسل أرجل الزائرين ويصلح أحذيتهم، ويقف في الشمس ليكون ظلاً لزائر يريد أن يرتاح ويفترش الأرض في أمكنة غير مناسبة؟ وهل نتوقع حافزاً غير الحب والتقرب من المحبوب يدفعه نحو بذل كل ما لديه من مال في ضيافة الزائرين مجنّداً عائلته حتى الأطفال الصغار في خدمة الزوار؟ والإمام الحسين (عليه السلام) جدير بكل ذلك لأنه فني في حب الله تعالى وتجرّد عما سواه وبذل كل ما عنده فيه تبارك وتعالى.

وقد أضفت المؤمنات اللواتي سرن على نهج السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) والطاهرة خديجة الكبرى (عليها السلام) والعقيلة زينب بنت علي (عليه السلام) رونقاً من الهيبة والجلال والبهاء على هذه المسيرة المباركة بعفافهن وحجابهن، وجسّدن الفضيلة والطهر والنجابة والكمال بسمو سلوكهن، وأظهرن جلل المصاب وفداحة الخطب بلوعتهن وصرختهن، وحضورهن الفاعل الكثيف في المجالس والمواكب والشعائر.

كما كان للمبلّغات الرساليات الدور الكبير في تحقيق الأهداف المرجوّة من القيام الحسيني وإحياء الشعائر الإلهية العظيمة، بنشر الوعي والبصيرة وتعليم الأحكام الشرعية والتحذير من مكائد الأعداء وفخوخ شياطين الجن والإنس.

وقام بنفس الدور الإخوة فضلاء الحوزة العلمية الذين غذّوا الأمة بالعقيدة السليمة والفكر الصحيح في مواكب الوعي والإصلاح والتبليغ.

فأسال الله تعالى أن يتفضل على كل مَن قصد أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) بالزيارة من شرق الأرض وغربها، وكل من شارك في هذه الزيارة بالمشي أو استضافة الزوار أو التوعية والإرشاد أو تقديم الخدمات الأمنية والطبية والنقل وسائر الأمور الضرورية لإنجاح المسيرة, بالقبول وحسن الجزاء، وأن يسرّهم يوم يلقونه بما أدخلوا من السرور على قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين وفاطمة الزهراء (صلوات الله عليهم أجمعين)، وأن يشملهم بدعاء الإمام الصادق (عليه السلام) الذي كان يناجي به ربه وهو ساجد بعد الصلاة: (يا من خصنا بالكرامة، ووعدنا الشفاعة وحملنا الرسالة، وجعلنا ورثة الأنبياء، وختم بنا الأمم السالفة وخصنا بالوصية وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي ولإخواني وزوار قبر أبي الحسين بن علي صلوات الله عليهما الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم، رغبة في برّنا، ورجاءً لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك محمد (صلى الله عليه وآله)، وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضوانك. فكافهم عنا بالرضوان، واكلأهم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلّفوا بأحسن الخلف، واصحبهم واكفهم شرّ كل جبار عنيد، وكل ضعيف من خلقك أو شديد، وشرّ شياطين الإنس والجن وأعطهم أفضل ما أمّلوا منك في غربتهم عن أوطانهم وما آثرونا على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم.

اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص إلينا خلافاً عليهم، فارحم تلك الوجوه التي غيّرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التي تقلّب على قبر أبي عبد الله عليه السلام، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا، اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش)(١٩).

ومن خلال ذلك كله وغيره مما لا يمكن إحصاؤه صدع ملايين الزوار بهويتهم التي لا يتنازلون عنها، ويقفون في وجه من تسوّل له نفسه المساس بها, فكان هذا الحضور المليوني ردّهم الحازم والفاعل على ما يسعى إليه الأعداء من تخريب فكري وأخلاقي ومسخ للهوية الدينية والاجتماعية والوطنية التي تجمع كل أطياف الأمة، والحمد لله الذي جعل أعداءنا من الحمقى الذين كلما ازدادوا كيداً لديننا وأخلاقنا زادونا تمسكاً بهما وثباتاً عليهما حتى يتحقق وعد الله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢].

فالأعداء بخططهم هذه يجنون على أنفسهم ويحفرون قبورهم بأيديهم، فيكون حتفهم فيما أعدّوا ودبّروا، مصداقاً لقول الإمام علي (عليه السلام): (تذِلّ الأمور للمقادير، حتى يكون الحتف في التدبير)(٢٠) أي أن الله تعالى إذا قدّر شيئاً هيّأ أسبابه حتى يكون تحقيقه بنفس التدابير التي اتخذها الشخص لمنع وقوع القدر عليه فإن المقادير بيد الله تعالى و ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢] فيكتب نصره لعباده المؤمنين بنفس خطط الأعداء التي ظنّوا أنهم سيقضون بها على دين الله تعالى، ويسلخون المؤمنين من أخلاقهم ودينهم ويفقدونهم ثقتهم بأنفسهم.

خذوا مثالاً على ذلك ما فعله اللعين يزيد فإنه توهم إذلال حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بسوقهن أسارى بين البلدان وإيقافهن في الاجتماعات العامة في عواصم السلطة الظالمة وتقريعهن بالكلمات القاسية والتشفي منهن، لكن الإمام السجاد (عليه السلام) والعقيلة زينب (عليها السلام) وبقية الفاطميات حولوا هذه المجالس إلى منصات إعلامية واسعة كشفت زيف السلطة الحاكمة وظلمها وخروجها عن مبادئ الإسلام، وعرّفت الناس المغفلين حقيقة البيت النبوي والمقام السامي الذي رفعهم الله تعالى إليه وانتشرت هذه الكلمات في البلدان وأقضّت مضاجع الطغاة وزلزلت عروشهم.

أيها الأحبة:

إن هذه المنح الإلهية التي منَّ الله تعالى بها علينا ببركة الإمام الحسين (عليه السلام) مما ذكرته الأحاديث الشريفة التي لا يمكن استقصاؤها: لا بد من إدامتها والثبات عليها واتخاذها زاداً ينير لنا الدرب طول حياتنا بإذن الله تعالى، وأن نجعل الإمام الحسين (عليه السلام) نصب أعيننا في كل حياتنا فلا نفعل إلا ما يرضي الله تعالى ويرضيه (رضا الله رضانا أهل البيت)(٢١) ونتجنب كل ما يبغض الله تعالى والإمام الحسين (عليه السلام) حتى ندخل اليأس إلى قلوب أعدائنا الذين يراهنون على أن تكون هذه المسيرة فورة عاطفية ينتهي تأثيرها بانتهاء الزيارة فعلينا أن لا نكون ﴿كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ [النحل: ٩٢] والحمد لله بجميع محامده كلها على جميع نعمه كلها.

---

(١٧) القاه سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) بمناسبة ختام مراسم الزيارة الأربعينية لسنة ١٤٤٥ التي تصادف ٦ /٩ /٢٠٢٣

(١٨) من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٤، ٤٠٠ / ٥٨٥٩. (١٩) ثواب الأعمال - الشيخ الصدوق - الصفحة ٩٥. (٢٠) نهج البلاغة:ج١/ ص٧٧١.

(٢١) بحار الأنوار: ج ٤٤/ص٣٦٧.

قضايا جنائية بين الشريعة والقانون الوضعي (القسم الأول)

الى مكتب سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله)

يرجى من سماحتكم الإجابة على هذه الاستفتاءات

١- هل يجوز شرعاً للقاضي الجنائي إصدار قرار غرضه الحجز على أموال المتهم الهارب بجناية لإجباره على تسليم نفسه الى المحكمة؟

بسمه تعالى

إذا ثبتت التهمة على الجاني بالبينة الشرعية وليس بمجرد رفع دعوى ضدّه فيمكن الضغط عليه بغير هذا الأسلوب كمنعه من السفر وتبليغ المفارز الأمنية ومنعه من مزاولة عمله ونحو ذلك، أما مجرد رفع دعوى ضده فلا يكفي لاتخاذ هذه الإجراءات لاحتمال كون الدعوى كيدية فيبلّغ للحضور إلى المرافعة واعلامه بمضمون الدعوى ليحضّر أدلة براءته وليوكّل محامياً إن شاء.

٢- إذا كان المجنى عليه قد عفا عن الجاني عن جرح عمدي إرتكبه ضده، ثم سرى هذا الجرح في جسمه فقتله ، فهل ينتقل حق القصاص منه الى ورثته ؟

بسمه تعالى

إذا قصد المجني عليه ابراء ذمة الجاني من الجرح وما يترتب عليه من آثار فلا شيء على الجاني، وان عُلِم على ان عفوه كان عن الجرح خاصة فلا يسقط حق ذوي المجني عليه في الدية دون القصاص، لسقوط حق المجني عليه في سبب الوفاة وهو الجرح فكيف يجب ما يترتب عليه وهو القصاص، أما الدية فثبوتها لعمومات (لا يطلّ دم أمرئ مسلم).

٣- إذا كان أحد أولياء الدم غائباً او صغيراً أو مجنوناً ، هل يؤجل تنفيذ القصاص من الجاني حتى يعود الغائب أو يبلغ الصغير او يستفيق المجنون ؟ وإذا كان للأولياء خيار القصاص فهل يضمنون حصة الغائب والصغير والمجنون من الدية ؟

بسمه تعالى

للبالغ الحاضر الأخذ بالقصاص مع ضمان حق الصغير والغائب في الدية لأن لكل واحد من أولياء الدم حق القصاص مع ضمان حق الباقين في الدية.

٤- تنتشر في هذه الأيام الأجهزة النقالة ذات الكامرة والكامرات المنزلية فإذا لم يكن بيد المجنى عليه بينة شرعية سوى هذه الكامرات وإرتكبت في داره جريمة الزنا وقدم للقضاء الشرعي واقعة الفاحشة المصورة فيديوياً بتفاصيلها، فهل يكون لهذا التسجيل الفيديو حجة شرعية لإثبات حد الزنا؟

بسمه تعالى

لعل للشارع المقدس غرضاً معيناً باشتراط أربعة شهود لإثبات وقوع الزنا والا لاكتفى بشاهدين مضافاً الى ان التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي القادر على محاكاة الأشياء والافعال يمنع من حصول الاطمئنان بوقوع الحادث فلابد من الالتزام بالشهود الأربعة على نفس الفعل.

٥- سارق دخل البيت وسرق المتاع من الحرز كما أثبته جهاز الكامرة وليس مع المسروق بينة فهل القضاء الشرعي يرتب أثراً على هذا التصوير بالصوت والصورة لإثبات حد القطع على السارق أم يكون أثره لإثبات الغرم عليه؟

بسمه تعالى

هذا التسجيل كافٍ لإثبات الضمان عليه إذا حصل الاطمئنان به بحسب شهادة اهل الخبرة لما قلناه آنفاً واذا لم يقدّم المتهم ما يدفع التهمة عنه.

اما الحد فلا يثبت بذلك.

٦- إذا كان اللوث(٢٢) قرينة شرعية على وجود جريمة القتل ويعد سبباً للإخذ بالقسامة بشروطها لئلا يهدر دم مسلم:

(أ) فهل يعد حمل الفتاة غير المتزوجة قرينة شرعية لإثبات حد الزنا عليها من غير وجود بينة أو إقرار منها؟

بسمه تعالى

لا يعد الحمل دليلاً على الزنا لأنه يحصل بغير الإدخال.

(ب) وإذا ولد الطفل من أم متزوجة وأثبت من خلال فحص الحامض النووي أن الوليد ليس من أبيه فهل يعد دليلاً لإقامة حد الزنا عليها أم أن الولد للفراش ويدرأ به الحد؟

بسمه تعالى

تجري قاعدة الولد للفراش، ولا ينتفي نسب الولد لأبيه إلا باللعان، وأما فحص الحمض النووي فلا ينفي الانتساب.

٧- في جرائم الحدود التي يكون فيها الحق لله كشرب الخمر مثلاً، هل يسوغ للحاكم إقامة الحد عليه من خلال رائحة الخمر من فمه أو من خلال نتيجة التحاليل المختبرية لدمه مثلاً؟

بسمه تعالى

لا يثبت الحد بمثل هذه العلامات لاحتمال أنه وضع الخمر في فمه ثم مجّه ولم يشربه، ولا يثبت بالتحاليل المختبرية لاحتمال ان هذا الأثر حصل بتناول كحول ليس على نحو الخمر.

٨- وجود المال المسروق من الحرز بيد السارق هل يعد كافياً لإقامة حد القطع عليه؟

بسمه تعالى

كلا، لاحتمال ان السارق غيره وقد ائتمن على المال المسروق من دون علمه بالسرقة ونحو ذلك.

٩- أقر زيد بقتله عمرو وقد تم تسجيل إقراره بالصوت والصورة، هل يكفي إقراره المصور لمطالبته بالقود أو الدية من قبل ولي الدم؟

بسمه تعالى

القتل يثبت بالإقرار والمهم ثبوت الإقرار بإصراره عليه أو بشهادة البينة على الإقرار الجدّي أما مجرد التسجيل الفيديوي فلا يكفي إذا أدعى خلافه كما لو قال إن الكلام مبتور أو قال إنني قلته على نحو الفرض والمزاح. ونحو ذلك وغاية ما يثبت به اللوث فتجري فيه أحكامه.

١٠- امرأة مسلمة قذفها زوجها بالزنا وأقام عليها أربع شهادات ولكن المرأة لم ترد بشهادات مثلها وفق قواعد اللعان الشرعية بل التجأت الى الفحص الطبي DNA وأثبت التحليل أنها لم تزن وأن أولادها من زوجها وترافعا عند القضاء الشرعي، فهل القاضي يحكم عليها بالزنا لتخلفها عن رد شهادات اللعان أم تبرئ ساحتها من الزنا استنادا الى نتيجة الفحص للحمض النووي من مختبر رسمي في الدولة.

بسمه تعالى

إنما يثبت اللعان عندما يدعي الزوج انه شاهدها تزني فعلاً وليس ان تمارس مقدماته لكنه لا يملك شهوداً غير نفسه كما هو نص الآية الكريمة ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ۞ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [النور: ٦-٧] فإذا شهد الشهادات الخمسة ولم تشهد هي لدفع الحد ثبت عليها الحد ولا عبرةً حينئذٍ بنتائج فحص الحمض النووي لأنه شاهدها بنفسه وأقام الشهادة على ذلك.

١١- يقر أهل القانون الوضعي ببطلان أي دليلٍ على جريمة مأخوذٍ من إجراء غير مشروع، مثلا الدخول عنوة الى بيت شخص والعثور على مادة مخدرة لا تكون هذه المادة دليلاً للإدانة كون ان الدخول غير مشروع قانوناً لأنه لم يكن بموجب أمر قضائي، فما هو رأي الشرع الحنيف في الدليل المستمد من إجراء غير مشروع قانوناً؟ للإيضاح أكثر لو توقف حفظ مصلحة شرعية معينة كحياة الناس مثلاً على تعذيب متهم ما للاعتراف بوجود جريمة إرهابية على وشك الوقوع فهل يعد فعل التعذيب مباحاً أم محظوراً في الشرع الحنيف.

بسمه تعالى

لا أرى الماديين المتشدقين بحماية حقوق الإنسان يلتزمون بذلك فهم يمارسون أنواع التعذيب الجسدي والنفسي لانتزاع اعترافات المدعى عليهم قبل ثبوت التهمة عليه؟

وعلى أي حال فإن الغاية لا تبرر الوسيلة فلا يجوز دخول الدار بدون إذن صاحبها للتأكد من فعلٍ معين كشرب الخمر أو الزنا، وعلى أي حال فإن هذه المقدمات لها حكمها والأفعال المراد إثباتها لها حكمها ومثبتاتها، نعم لما كانت الشهادة مشروطة بعدالة الشاهد فإن ارتكاب المحرم يقدح في صحة الشهادة، وقد يأذن المرجع الجامع للشرائط ببعض الأفعال المحرمة عند التزاحم لأهمية ما يتوقف عليها فإن الأهم يقدَّم على المهم عند التزاحم.

١٢- إن الفقه القانوني الوضعي قد أجمع على بطلان الدليل المقدم لإثبات الجريمة إن كان مستمداً من إجراء غير قانوني، فإذا كان نفس هذا الدليل مستمداً من إجراء غير قانوني في دولة ولكنه متوافق مع الثوابت الشرعية فهل يعتد به الحاكم الشرعي؟

بسمه تعالى

يدخل في الجواب السابق.

١٣- قام أحد الأشخاص بقذف آخر من خلال الاتصال هل يجوز للمقذوف تسجيل مكالمته دون موافقته وتقديمه للقضاء الشرعي وهل يثبت حد القذف من خلال الصوت المسجل للقاذف؟

بسمه تعالى

عليه الالتزام بمراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيبدأ أولاً بالتنبيه ويعظه ويدعوه إلى ترك هذه التجاوزات.

١٤- اختلفت المذاهب الإسلامية الأربعة من مسألة نكول المدعى عليه عن اليمين الموجه اليه من قبل المدعي في الجنايات الموجبة للقود أو الموجبة للدية ، فإذا نكل المتهم من اليمين الموجه اليه من قبل المدعي فهل يكون لهذا النكول أثراً في إثبات القصاص عليه أو إثبات الدية في جرائم القصاص ما دون النفس ؟ وإذا كانت الجريمة من جرائم قصاص النفس فهل لهذا النكول أثر في إثبات القود أو الدية عند الإمامية ؟

بسمه تعالى

إذا نكل المدعى عليه عن اليمين فيوجّه الحلف إلى المدَّعي ويجب ملاحظة مضمون ما يحلف عليه لأن الحلف لا يكون على فعل الغير وإنما على فعله كنفي علمه بفعل الغير ونحو ذلك.

---

(٢٢) اللوث: هو أمارة يغلب معها الظن بصدق المدعي.

يمكنكم الاطلاع على آخر اخبار المرجعية وبدايات الاشهر العربية من خلال الموقع الالكتروني الرسمي (yaqoobi.com) وقناة التلغرام (قبسات المرجعية الرشيدة)
وتطبيق (ضوء الامل) للهواتف النقالة كما يمكنكم مراسلة مكتب المرجعية على البريد الالكتروني الرسمي (i.com)
العنوان : النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول - مؤسسة الامام الباقر (ع) خلف مكتبة الامام الح

جميع الحقوق محفوظة
لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي